

المجلس الثاني في قراءة كتاب إنباه الرواة على أنباه النحاة

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم المجلس الثاني في قراءة كتاب انباء الرواة على انباه النحاف ذكر اخبار امير المؤمنين علي كرم الله وجهه هو علي ابن ابي طالب ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر - [00:00:01](#)

ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان واسم ابي طالب عبد مناف وام علي فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي - [00:00:24](#)

فقالوا هي اول هاشمية ولدت لهاشمي اسلمت وهاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم وماتت. وشهدها النبي صلى الله عليه وسلم فقال محمد بن المهلب حدثنا عبد الله بن رجاء اخبره اسرائيل عن ابي اسحاق قال - [00:00:37](#)

انطلق بي ابي يوم الجمعة الى المسجد فلما خرج علي ابن ابي طالب فصعد المنبر قال لي يا عمرو قم فانظر الى امير المؤمنين قال فقممت ونظرت اليه قائما. فاذا هو في ازار ورداء ليس عليه قميص. واذا هو رجل ضخم البطن ابيض الرأس واللحية. فلم يرفع - [00:00:56](#)

يده كما يرفع هؤلاء ولم يجلس على المنبر حتى نزل وذكر حبة العراني قال سمعت عليا قال انا اول رجل صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم روى مسلم الملائي عن انس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلاثاء - [00:01:16](#) وعن ابن اسحاق قال ثم كان اول من اسلم بعد خديجة علي ابن ابي طالب. وهو يومئذ ابن عشر سنين. وبويع بالخلافة سنة خمس وثلاثين للهجرة فاقام في الخلافة خمس سنين الا ثلاثة اشهر - [00:01:37](#)

ولما ولي علي الخلافة بعد عثمان اراد الانحدار الى العراق فقال له عبدالله بن سلام اقم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اراك تتحرك ولا تتحدر الى العراق - [00:01:52](#)

فانك انحدرت لم ترجع فهم به ناس من اصحابه اقول دعوه فانه منا اهل البيت فانحدر الى العراق فكان من امره ما كان فلما قتل قال عبد الله بن سلام هذا رأس الاربعين. وسيكون مصلح - [00:02:06](#)

وما قتلت امة نبيها الا قتل الله به منهم سبعين الفا ولا قتلوا خليفة او قال خليفتهم الا قتل به منهم خمسا وثلاثين الفا فقال عبد الله بن رافع سمعت عليا واجتمع الناس عليه حتى ادموا رجله - [00:02:23](#)

فقال اللهم اني قد كرهتهم قال فما مات الا تلك الليلة روى ابو معشر قال قتل علي ابن ابي طالب عليه السلام في شهر رمضان يوم الجمعة لسبع عشرة منه - [00:02:42](#)

وكان علي يخرج الى الصبح ويبيده درة يوقظ بها الناس فخرج فضربه ابن ملجم فاخذ قال علي اطعموه واسقوه واحسنوا اثاره فان اصبح فانا ولي دمي. ان شئت وان شئت استقضت - [00:02:56](#)

فان انا هلكت فبدا لكم ان تقتلوه فلا تمسكوا به وقتل علي عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين سنة. وقيل ابن سبع وخمسين سنة. وقيل ابن ثلاث وستين سنة ولو اردت ان اجعل اخباره في عدة مجلدات لوجدت من المواد ما يعين على ذلك. بمن الله وجوده.

ولكنني اقتصر على هذه النبذة - [00:03:12](#)

لتكون لائحة بهذا المختصر وبه استعين اخبار ابي الاسود الدؤلي رحمه الله ابو الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان. وقيل ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان. وقيل بن سفيان بن جندل بن عمرو بن عدي بن الدؤل بن - [00:03:36](#)

ابن عبد مناف ابن كنانة قيل اسمه عثمان وقيل ابن عمرو بن حلبس بن نفاسة قيل جلس وابن حبيب ينسبه فيقول الديلي بكسر الدال واسكان الياء وما المبرد وغيره؟ فيقولون الدؤيلي بضم الدال وكسر الياء والهمزة - [00:03:55](#)

كذلك قال ابن سلام قال ابن سلام الجمحي اول من اسس العربية وفتح بابها وانهج سبيلها ووضع قياسها ابو الاسود ابن ايلي وهو ظالم ابن عمرو ابن سفيان ابن جندل ابن يعمر ابن خلس ابن نفاسة ابن عدي ابن الدؤيل - [00:04:17](#)

وكان رجل اهل البصرة وكان علوي الرأي فقال بعض اهل الضبط هم ثلاثة الدول من حليفة ابن لجيم من ربيعة الفرس ساكن الواو يعني يقال الدود والديل في عبد القيس ساكن الياء - [00:04:36](#)

والدثن بكسر الياء والهمزة بكسر الياء وهمزها في كنانة. رهط ابي الاسود او في كنانة رهط ابي الاسود وقال المبرد الدؤلي مضمومة الدال مفتوحة الواو من الدؤل بضم الدال وكسر الياء - [00:04:54](#)

وامتنع وامتنعوا من ان يقولوا الدؤيلي لئلا يوالوا بين الكسرات فقالوا الدؤلي كما قالوا في النمر النمرى والدئل الدابة ويقال دويبة ويقال عن محمد بن حبيب ايضا انه قال في ربيعة بن نزار الدول - [00:05:15](#)

الدون ابن حنيفة ابن لجيم ابن صعب ابن علي ابن بكر ابن وائل. وفي الازد الدين يبقى الدين ابن هداد الدين بن هداد بن زيد منات بن الحجر وفي عنزة الدون بن صباح بن عتيك بن اسلم - [00:05:35](#)

ابني يذكر ابن عنزة وفي تغلب وفي تغلب الدين بن زيد بن غنم بن تغلب وفي اياد بن نزار الديل بن امية بن خزاعة بن زهيرة بن اياد في الاسجد دول ابن سعد منات ابن غامد - [00:05:54](#)

وفي ضبة ابن الدول ابن ثعلبة ابن سعد ابن ضبة وفي وفي الضباب الدول ابن جل ابن عدي ابن عبد مناط ابن اد وفي كنانة ابن خزيمة الدين ابن بكر ابن عبد مناه - [00:06:11](#)

رحت ابي الاسود الديلي واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن خلس بن نفاسة بن عدي بن الديلي ويقال اسمه عثمان بن عمرو بن سفيان في عبد القيس الديلي بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصة بن عبد القيس - [00:06:30](#)

وفي الهون ابن خزيمة بن مدركة الدؤل مهموز مثل فعل ابن محلب ابن غالب ابن يسيع بن يسيع بن الهون بن خزيمة. وهذا كله من كتاب المختلف والمؤتلف لابن حبيب - [00:06:47](#)

وقيل لابي الاسود من اين لك هذا العلم؟ يعنون النحو فقال لقنت حدوده من علي ابن ابي طالب عليه السلام كان ابو الاسود من القراء قرأ على امير المؤمنين عليا عليه السلام - [00:07:02](#)

فقد اختلفت وقد اختلفت روايات الناس في سبب وضعه النحو فمن ذلك ما تقدم ذكره ومنه ما روي انه جاء الى زياد قوم فقالوا اصلح الله الامير توفي ابانا وترك بنون. فقال زياد توفي ابانا وترك بنون - [00:07:17](#)

ادع لي ابا الاسود تقول ضع للناس العربية وقيل انه كان استأذنه في وضع كتاب فنهاه فلما سمع هذا امره بوضعه وقيل ان زياد بن ابيه قال لابي الاسود ان بني يلحون في القرآن لو رسمت لهم رسما فنقط المصحف - [00:07:38](#)

فقال ان الذئر والحشم قد افسدوا سنتهم. فلو وضعت لهم كلاما ووضع العربية قيل ان ابنة لابي الاسود قالت له يا ابتي ما اشد الحرب في يوم شديد انما ارادت ان الحر شديد. في يوم شديد الحر - [00:07:59](#)

فقال لها اذا كانت الصقعاء من فوقك والرمضاء من تحتك فقالت انما اردت ان الحر شديد. فقال لها فقولي اذا ما اشد الحر والصقعاء الشمس وقيل انه دخل الى منزله فقالت له بعض بناته ما احسن السماء - [00:08:19](#)

قال اي بنية نجومها فقالت اني لم ارد اي شيء من اني لم ارد اي شيء منها احسن وانما تعجبت من حسنها فقال اذا فقوا لي ما احسن السماء. فحينئذ وضع كتابا - [00:08:39](#)

قال ابو حرب ابن ابي الاسود اول باب رسمه ابي من النحو باب التعجب. وقيل اول باب رسم باب الفاعل والمفعول والمضاد وحروف الرفع والنصب والجر والجزم قيل واتى ابو الاسود عبدالله ابن عباس فقال اني ارى السنة العرب قد فسدت. فاردت ان اضع شيئا لهم يقومون به سنتهم - [00:08:56](#)

قال لعلك تريد النحو. اما انه حق واستعن بسورة يوسف وحدث ابو الحسن المدائني عن عباد ابن مسلم عن الشعبي قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي موسى اما بعد فتفقهوا في - [00:09:21](#)

وتعلموا السنة وتفهموا العربية وتعلموا طعن الذرية واحسنوا عبارة الرؤيا وليعلم ابو الاسود اهل البصرة الاعراب وكان ابو الاسود من المتحققين بولاية امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام ومحبته وصحبته ومحبة ولده - [00:09:38](#)

شهد معه الجمل وصفين واكثر مشاهده. وهو الذي يقول لبني قشير وكانوا اخواله واصهاره. وكانوا يردون عليه قوله في علي عليه السلام يقول الارذلون بنو قشير طوال الدهر لا تنسى عليا فقلت لهم وكيف يكون تركي من الاعمال ما يجدي علي - [00:09:59](#)

احب محمدا حبا شديدا وعباسا وحمزة والوصية وجعفر ان جعفر خير سبت شهيدا في الجنان مهاجريا بل وعم النبي واقربوه احب الناس كلهم الي. فايك حبههم رشدا اصبه. لست بمخطئ ان كان غيا - [00:10:22](#)

فقلت له بنو قشير شككت يا ابا الاسود في قولك فايك حبههم. فقال اما سمعتم قول الله تعالى وان او اياكم لعلى هدى او في الضلال المبين وتام الشيعة هم اهل النصيحة من لدني واهل مودتي ما دمت حيا. هوى اعطيته لما استدارت رحا الاسلام لم يعدل سويا - [00:10:42](#)

احبهم كحب الله حتى اجيب اذا بعست على هوي رأيت الله خالق كل شيء هداهم واجتبي منهم نبيا هم اسوا رسول الله حتى تربع امره امرا قويا واقوام اجابوا الله لما دعا لا يجعلون له سميا. وزينة منهم - [00:11:07](#)

غفار واسلم اضعف معه بلبا. يقودون الجياد مسومات عليهن السواغب والمطية واستعمله امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام على البصرة اعلم زيادا على الديوان والخراج. وكان زياد يسمع ابا الاسود عند علي عليه السلام - [00:11:32](#)

فقال في ذلك ابو الاسود اشعارا منها رأيت زيادا ينتحيني بشره واعرض عنه وهو باب مقاتله ويعجبه صفحي له وتحملي وذو الفحش يحذو الجهل من لا يماثله وفيها وذي خلل في القول ما يعترض له من القول من ارايه فهو قائله. وثم ظنون مستظن ملعن لحوم الصديق له - [00:11:53](#)

هو مأكله. تجاوزت عما قال لي واحتسبته. وكان من الذنب الذي هو نائله فقلت لنفسي والتذكر كنها اتسخط ما يأتي به وتمائله ذكرنا قليلا ثم صد وقد نفت على كرهه انيابه وانامله - [00:12:20](#)

فما ان تراني ضرني اذ تركته بظهري واشقى الناس بالجهل فاعله. وصاحب وصاحب صدق ذي حياء وجرأة ينال الصديق نصره وفواضله. كريم حليم يكسب الحمد والندى. اذا الورع الهياب قلت - [00:12:37](#)

نوافله مددت بحبل الود بيني وبينه وواصله وولي ابو الاسود القضاء بالبصرة في ولاية عبدالله ابن العباس استخلفه حين خرج الى الحكمين وقال ابو الاسود حين قتل علي عليه السلام الا ابغ معاوية بن حرب الا قرت عيون الشامتين. افي الشهر الحرام فجعتمونا - [00:12:55](#)

بخير الناس طرا اجمعين قتلتم خير من ركب المطايا واکرمهم ومن ركب السفينة ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثنائي والمبين اذا استقبلت وجه ابي حسين رأيت البدر راق الناظرين وقد علمت قريش حيث كانت بان - [00:13:21](#)

فخيرها حسبا ودينا فقال يرسى حسينا ومن اصيب معه من بني هاشم عليهم السلام اقول لعازلتي مرة وكانت على ودنا قائمة. اذا انت لم تبصري ما ارى فيبني فيبني وانت لنا صارمة - [00:13:41](#)

الست ترين بني هاشم قد افنتهم الفئة الظالمة وانت ترسيهم بالهذاء هام بني فاطمة فلو كنت راسخة في الكتاب وبالحرث خابرة عالمة علمت بانهم معشر لهم سبقت لعنة حاتمة ساجعل - [00:13:59](#)

نفسى لهم جنة ولا تكثري لي من اللائمة ارجى بذلك حوض الرسول والفوز بالنعمة الدائمة لتهلك ان هلكت مرة وتخلص ان خلصت ظالمة واصاب ابا الاسود الفالج بالبصرة قال له عبيد الله بن زياد بعدما فلج - [00:14:20](#)

لو وجدتكم صحيحا لاستعملتكم قال ان كنت تريد الامانة والغناء فعندي. وان اردت المراهنة فليس عندي ومات ابو الاسود بالبصرة سنة تسع وستين. وهو ابن خمس وثمانين سنة. في طاعون الجارف. ويقال مات قبل الطاعون. لانه لم - [00:14:39](#)

ان يسمع له في فتنة مسعود وامر المختار خبر وولد لابي الاسود عطاء وابو حرب. فاما عطاء فكان على شرط ابيه بالبصرة. ثم بعج العربية هو ويحيى ابن يعمر آآ ويحيى ابن يعمر - [00:14:59](#)

العدواني بعد ابي الاسود ولا عقب لعطاء. واما ابو حرب فكان عاقلا شجاعا. ولاه الحجاج جوخا. فقال له اما والله لو ادركت ابا الاسود لقتلته لانه كان شيعيا. فقال اصلح الله الامير - [00:15:14](#)

او يأتي عليه عفوك كما او يأتي عليه عفوك كما اتى عليه عفو من قبلك قال وذاك فلم يزل على جوخا الى ان مات الحجاج فولد ابو حرب جعفر فكان فكان اسرى اخوته. وله عقب بالبصرة. ومات ابو حرب وهو اسمه - [00:15:32](#)

سنة تسع ومائة اخبار منثورة من اخبار ابي الاسود كان لابي الاسود جار سوء لعن الله الجار سوء وابانه وكاده. ونقصه ولا زاده وساء له البدء والاعادة ولا اعاده. وقرب ابعاده وانجز اعاده وسلب عنه السيادة - [00:15:51](#)

سعادة الشهادة يا ذا الجلال والاکرام. استجب دعائي عاجلا غير اجل وكان جار ابي الاسود من بني جندل بن يعمر بن حلبس بن نفاسة بن عدي بن الدؤيل وكان هذا الجار قد اولع برمي ابي الاسود بالحجارة - [00:16:12](#)

كلما اصبح وكلما امسى فشكى ابو الاسود ذلك الى قومه وغيرهم. فكلما جاره فكان فيما اعتذر به اليهم او قال ان الله يرميه لقطيعته الرحم وسرعته الى الظلم فقال ابو الاسود والله لا اجاور رجلا يقطع رحمي ويكذب على ربي ولو رماني الله لاصبني - [00:16:30](#)

فباع داره واشترى دارا له في هذيل فقال له قومه يا ابا الاسود بعت دارك فقال لم ابع داري وانما بعت جاري فارسلها مثلا قبل الجار قبل الدار ومن ابي الاسود اخذ ما لك قوله تركت الدار من سوء الجوار. وقال ابو الاسود في ذلك رماني جاري ظالما برمية فقلت له - [00:16:52](#)

مهلا فانكر ما اثنى وقال الذي يرميك ربك جازيا بذنبك والاذناب تعقب ما ترى فقلت له لو ان ربي برمية رماني لما اخطأ الهي ما رمى. جزى الله شرا كل من نال سوءة وينحل فيها ربه الشر والاذى - [00:17:15](#)

قال وخصمت امرأة ابي الاسود ابا الاسود الى زياد في ولدها. وكان ابو الاسود طلقها فقالت له انا احق بولدي قال ابو الاسود انا احق بولدي حملته قبل ان تحمله ووضعته قبل ان تضعه - [00:17:31](#)

فقالت صدق اصلحك الله حملة خفا وحملته ثقلا ووضعته شهوة ووضعته كرها. فقال زياد اصابتك هي احق بولدها ما لم تتزوج وقال ابو الاسود ما غلبني قط الا رجل اخذت منه ثوبا بعشرين. ومررت بجماعة سألوني عنه. فقلت اخذته باربعين. فلما وفيت - [00:17:46](#)

العشرين قال ما اخذ الا اربعين وهؤلاء الشهود عليك وقال ابن دأب بلغني ان معاوية قال لابي الاسود الدؤلي ان عليا كرم الله وجهه اراد ان يدخلك في الحكومة فعزمت عليك الا - [00:18:11](#)

اخبار تانية اي شيه كنت تصنع في ذلك قال كنت اتى المدينة فاجمع الفا من المهاجرين والفا من الانصار. فان لم اجدهم اتممتهم من ابنائهم. واستحلفهم بالله الذي لا اله الا هو - [00:18:26](#)

المهاجرون احق بها ام الطلقاء قال معاوية اذا والله لا يختلف عليك اثنان وفي الصدق نجاة حين لا ينجيك احسان. وقال الزبير بن بكار بلغني ان ابا الاسود الدؤلي قال لرجل هناك بتزويج - [00:18:42](#)

باليمن والبركة وشدة الحركة والظفر عند المعركة ورأى عبيد الله بن ابي بكرة القاضي على ابي الاسود الدؤلي جبة رثة فقال له يا ابا الاسود ما تمل هذه الجبة؟ فقال رب مملولا لا يستطيع فراقه - [00:19:00](#)

توجه اليه بمائة ثوب فانشأ ابو الاسود يقول كساني ولم تستكسبه فشكرته. اخ لك يعطيك الجزيل وناصر. وان احق الناس ان كنت شاكرا. بشكرك من اعطاك والعرض وافر - [00:19:17](#)